منظمة المرأة العربية
ARAB WOMEN ORGANIZATION

جامعة الدول العربية

ملتقى "دور الإعلام في مناهضة العنف ضد المرأة"

القاهرة، مقر جامعة الدول العربية، 2015/2/9

اشكال العنف الموجه ضد المرأة

1- العنف الجسدي: يتمثل بأي إساءة موجهة لجسد المرأة.

2- العنف النفسي: يتجلى في التقليل من أهمية ودور المرأة من خلال السب والشتم، والتهميش، والإهمال، والترهيب، والمنع من التعليم والخدمات الصحية...الخ.

3- العنف اللفظي: أي قول يمس كرامة المرأة ويخدش خصوصيتها.

4- العنف الاقتصادي: يتمثل في ممارسة ضغوط اقتصادية على المرأة مثل منعها من العمل أو إجبارها على العمل، وأيضًا السيطرة على أملاكها وحقها في الإرث.

5- العنف القانوني: وجود بنود ومواد في نص القانون تدفع بإجراءات قانونية تمييز عند التطبيق بين المرأة والرجل.

6- العنف المجتمعي والثقافي: عبارة عن مجموعة من العادات والتقاليد والأفكار السلبية التي تحد من حرية المرأة وكرامتها واستقلاليتها.

7- العنف السياسي: والذي قد تمارسه السلطة الحاكمة أو الأحزاب السياسية ضد المرأة مثل حرمانها من التصويت وتغييب دورها السياسي أو تهميشه.

8- العنف الناتج عن الإرهاب والنزاعات المسلحة: يتمثل في الشعور بالخوف والقلق والاكتئاب وعدم الأمان والاضطرار للنزوح أو للجوء مما يؤثر بشكل واضح على الصحة النفسية والعقلية لإفراد الأسرة بشكل عام، والمرأة بشكل خاص.

ملتقى

«دور الإعلام في مناهضة العنف ضد المرأة»

القاهرة، مقر جامعة الدول العربية، 2015/2/9

جانب من أعمال الملتقى

مقدمة

تشهد المجتمعات العربية في الآونة الراهنة، ونتيجة لظروف عدم الاستقرار السياسي تزايدًا في ارتفاع وتيرة العنف الذي يعاني منه المجتمع ككل وتعاني منه المرأة بدرجة أكبر لكونها الأضعف على سلم الحقوق والأقل امتلاكًا لمصادر القوة الاجتماعية سواء الرمزية أو المادية.

ومما لا شك فيه أن للعنف تكلفة باهظة تتحملها الدول والمجتمعات التي تشهده، هي تكلفة اقتصادية واجتماعية وثقافية وأخلاقية وسياسية، فكما تؤثر خسائر العنف المادية على ميزانية الدولة، فإنه يؤثر بالمثل على سلامة النسيج الاجتماعي والأخلاقي للمجتمع، ويؤثر بالمثل على درجة استقراره الأمني والسياسي. والعنف حيثما ظهر يتوالد ويتكاثر، ويظل يتضخم حتى يتخذ شكل الإرهاب البغيض الذي يهدد المجتمعات العربية اليوم.

والعنف ضد المرأة هو جزء لا يتجزأ من ملف العنف العام، وإن كانت له خصوصيته. إذ أن تكلفة العنف ضد المرأة، لا تقع على المرأة الضحية فحسب، إنما تقع بالمثل على المجتمع بأسره الذي يُحرم من المشاركة السوية الكاملة لنصف القوة الفاعلة فيه ألا وهي المرأة، والذي يتعرض في الوقت نفسه للتآكل من الداخل عندما يقوم على بنية أخلاقية وثقافية واجتماعية مشوهة تسمح بممارسة التمييز والاقصاء والعنف ضد نصف القوة الإنسانية المشكلة لهذا المجتمع.

في ضوء هذا، وانطلاقًا من إدراك أن قضية العنف ضد المرأة هي قضية ثقافية في جوهرها، وإيمانًا بأهمية الدور الذي يلعبه الإعلام في تشكيل الأفكار والتأثير في الثقافة الاجتماعية، ومن ثمّ قدرته على خلق ثقافة اجتماعية مناهضة للعنف ضد المرأة داخل المجتمعات العربية، جاءت هذه المبادرة لعقد ملتقى "دور الإعلام في مناهضة العنف ضد المرأة" والذي تعاون في تنظيمه كل من منظمة المرأة العربية، وقطاع الإعلام بجامعة الدول العربية، وانعقد في مقر جامعة الدول العربية بالقاهرة يوم 2015/2/9.

ونشد الملتقى إلى تعزيز مساهمة الإعلام في التوعية بموضوع العنف ضد المرأة وسبل مواجهته والتصدي له، وهدف تحديدا إلى:

- مناقشة الخطاب الإعلامي المتعلق بموضوع العنف ضد المرأة.

- مناقشة دور الإعلام في التوعية بقضية العنف ضد المرأة وآلية التصدي له.

- مناقشة حاجات الإعلاميين لتمكنيهم من تناول قضايا العنف ضد المرأة بفاعلية أكبر.

وشارك في الملتقى لفيف من الخبراء العرب في مجال الإعلام وإعلاميون من سائر الوسائط الاعلامية العربية، كما شارك فيه عدد من عقيلات السفرات العرب بالقاهرة وعدد من الفنانات المصريات.

الافتتاح

في كلمتها الافتتاحية للملتقى أكدت السفيرة مرفت تلاوي المديرة العامة لمنظمة المرأة العربية أن العنف ضد المرأة قضية لها أبعادها الإنسانية والأخلاقية والدينية والاجتماعية والسياسية، وأن مواجهتها تتطلب تكاتفا اجتماعيا يشمل أطرافا عدة منها الإعلام الذي يضطلع بمسئولية كبيرة في تشكيل الثقافة وتغيير التوجهات الاجتماعية إزاء المرأة وصورتها وحقوقها. وأضافت أن القضايا الاجتماعية بوجه عام ومنها قضايا المرأة يجب أن تكون ضمن أولويات الاهتمام الاعلامي بصفتها قضايا استراتيجية أساسية وليست قضايا تابعة في الأهمية للقضايا السياسية التي تحتل صدارة الاعلام العربي، وأكدت على ضرورة مقاربة قضية العنف ضد المرأة ليس بصفتها قضية فئوية إنما بصفتها قضية عامة تمس المجتمع ككل وسلامته وأمنه.

السفيرة مرفت تلاوي

وأوضحت سعادتها أن العنف ضد المرأة يجب أن يدرك بالمفهوم الواسع له والذي يتضمن الحرمان من الحقوق الأساسية مثل الحق في التعليم والعمل والخدمات الصحية، فضلا عن العنف المتمثل في النزاعات المسلحة والإرهاب وآثارهما على المرأة وأطفالها الأمر الذي تنبهت له الأمم المتحدة في قراراتها وخاصة القرار رقم 1325 لسنة 2000.

كما أشارت إلى أن منظمة المرأة العربية وعت الدور المهم للإعلام في خدمة قضايا المرأة منذ بداية نشاطها وتبنت برنامجًا بعنوان (الإعلام ودعم المرأة) أصدرت في إطاره الاستراتيجية الإعلامية للمرأة العربية بهدف تعزيز وعي المؤسسة الإعلامية نحو تقديم رسالة إعلامية إيجابية عن المرأة العربية، وكذا بناء وتعزيز القدرات الفكرية والمهنية للإعلاميين والإعلاميات بما يمكنهم من التفاعل الايجابي مع قضايا المرأة، وأضافت أن المنظمة تتطلع إلى استمرار وتدعيم التعاون المثمر مع قطاع الإعلام العربي بما يخدم رسالتها نحو نهوض المرأة العربية.

السفيرة هيفاء أبو غزالة

وفي كلمتها أكدت السفيرة هيفاء أبو غزالة الامين العام المساعد رئيس قطاع الاعلام والاتصال بجامعة الدول العربية على أن العنف ضد المرأة لا يشكل انتهاكاً جسيماً لحقوق الإنسان فحسب، لكنه أيضاً تترتب عليه تكاليف اجتماعية واقتصادية هائلة، كما أنه يقوِّض مساهمة المرأة في التنمية والسلام والأمن. وهو يشكل أيضاً تهديداً خطيراً بالنسبة لتحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً، وأضافت بأنه إدراكًا من جامعة الدول العربية لأهمية الإعلام ووسائل الاتصال الجماهيري والتي تمتلك قدرة هائلة على التأثير في السياسات الاجتماعية والثقافية والمعرفية فقد أولت هذا القطاع أهمية خاصة من خلال قطاع الاعلام والاتصال الذي أكد على أهمية الاتصال المستمر مع وسائل الاعلام في المنطقة العربية لتعزيز دور الاعلام في التأثير في التوجهات العامة تجاه قضايا المرأة. وأشارت سعادتها إلى ما تتعرض له المرأة العربية من معاناة بتأثير واقع النزاعات المسلحة لافتة إلى التهجير واللجوء والسبي والخطف والقتل بوصفها أشكال جديدة من العنف الموجه للمرأة العربية في الآونة المعاصرة.

وفي مداخلته في الندوة، أكد معالي الدكتور نبيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية على تأييده الكبير للمرأة العربية وضرورة حصولها على حقوقها كاملة، وأوضح أن جامعة الدول العربية تولي قضايا المرأة أهمية قصوى وتعمل من خلال نشاط لجنة المرأة ومن خلال منظمة المرأة العربية على تغيير السياسات الخاصة بالمرأة ورفع الوعي بقضاياها في المجتمعات العربية. وأضاف أن المرأة العربية تقلدت مناصب رفيعة في عدد من الدول العربية وأنها تحتل نسبة (45%) من المناصب القيادية بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية. وشدد معاليه على دور الإعلام في تعزيز الاهتمام المجتمعي بقضايا المرأة وكذا إبراز النماذج المضيئة للمرأة العربية وهي كثيرة، كما أشار للأهمية التي يمثلها دور المجتمع المدني في مناهضة العنف ضد المرأة، وأكد ضرورة تعديل القوانين الخاصة بمناهضة العنف ضد المرأة والعمل على إنفاذها. كذلك أشار معاليه إلى ضرورة لفت الانتباه إلى معاناة المرأة العربية في فلسطين، تحت نير الاحتلال، وفي سوريا والعراق في ظل التبعات القاسية للنزاعات المسلحة.

عقيلات السادة السفراء

المشاركون في الملتقى يقفون دقيقة حداد على روح الطيار الأردني الشهيد معاذ الكساسبة الذي قضى نحبه حرقًا على يد تنظيم (داعش) الإرهابي، وأرواح الجنود المصريين الشهداء الذين حصدتهم يد الإرهاب في سيناء يوم 2015/1/29م.

قضايا النقاش

تناول النقاش في الملتقى عدة قضايا شملت:

- تعريف العنف، وإدراك أنه لا يقتصر على ممارسة الإيذاء البدني أو الجسدي كما هو متصور، وإنما يتسع مفهومه ليشمل سائر مظاهر ممارسة التمييز ضد المرأة وحرمانها من أي من حقوقها الإنسانية. يشمل ذلك الحرمان من التعليم أو العمل أو المشاركة السياسية أو الخدمات الصحية فضلا عن مختلف أشكال التمييز ضدها داخل الأسرة وفي أماكن العمل، وانتهاء بالعنف في أوقات النزاعات المسلحة وعلى يد التنظيمات الإرهابية.

-كيفية معالجة قضايا المرأة بطريقة لا تجعلها مجرد قضايا فئوية معزولة عن قضايا المجتمع أو قضايا أقل أهمية من غيرها من القضايا التي تتصدر الاهتمام الاعلامي العربي.

- صورة المرأة في الخطاب الإعلامي وما تتعرض له من تشويه بدوافع تجارية أو أيديولوجية وأثر هذه الصورة المشوهة في تغذية العنف ضد المرأة في المجتمع.

- تقييم تناول الإعلام العربي لحضور المرأة خلال أحداث الثورات العربية وما بعدها، خاصة ما يتعلق بدورها الفاعل في الثورة، وكذا ما تعرضت له من عنف مختلف الأشكال تراوح بين الاعتداء والعنف الجنسى والقتل.

الحراك الدولي
لمكافحة العنف ضد المرأة

بدأ مصطلح العنف ضد المرأة يترسخ في الخطاب الدولي بدءً من الإعلان بشأن القضاء على العنف ضد المرأة الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1993. وتلى ذلك خطوات عديدة تضمنت تحديد يوم 25 نوفمبر من كل عام يوما دوليا للقضاء على العنف ضد المرأة. فضلا عن الحملة التي أطلقها الأمين العام للأمم المتحدة عام 2008 بعنوان «اتحدوا لإنهاء العنف ضد المرأة»، والوثيقة دولية لوقف العنف ضد المرأة التي صدرت عن الدورة الـ 57 للجنة وضع المرأة بالأمم المتحدة، بإجماع الدول المشاركة في هذه الدورة. هذا فضلا عن الاتفاقات والوثائق والقرارات الأممية المعنية بقضايا ذات صلة مثل مناهضة الاتجار في النساء وقضية المرأة والأمن والسلام.

إعلان
بشأن القضاء على العنف ضد المرأة

اعتمد من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة بموجب قرارها 104/48 المؤرخ في 20 كانون الأول/ ديسمبر 1993

المادة 1

لأغراض هذا الإعلان، يعني تعبير "العنف ضد المرأة " أي فعل عنيف تدفع إليه عصبية الجنس ويترتب عليه، أو يرجح أن يترتب عليه، أذى أو معاناة للمرأة، سواء من الناحية الجسمانية أو الجنسية أو النفسية بما في ذلك التهديد بأفعال من هذا القبيل أو القسر أو الحرمان التعسفي ممن الحرية، سواء حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة.

المادة 2

يفهم بالعنف ضد المرأة انه يشمل على سبيل المثال لا على سبيل الحصر، ما يلي:

أ- العنف البدني والجنس والنفسي الذي يحدث في إطار الأسرة بما في ذلك الضرب والتعدي الجنسي على أطفال الأسرة الإناث، والعنف المتصل بالمهر، واغتصاب الزوجة، وختان الإناث وغيره من الممارسات التقليدية المؤذية للمرأة، والعنف غير الزوجي والعنف المرتبط بالاستغلال؛

ب- العنف البدني والجنسي والنفسي الذي يحدث في إطار المجتمع العام بما في ذلك الاغتصاب والتعدي الجنسي والمضايقة الجنسية والتخويف في مكان العمل وفي المؤسسات التعليمية وأي مكان آخر، والاتجار بالنساء وإجبارهن على البغاء؛

ج- العنف المدني والجنسي والنفسي الذي ترتكبه الدولة أو تتغاضى عنه، أينما وقع.

الاستراتيجية الإعلامية للمرأة العربية

قامت منظمة المرأة العربية بوضع هذه الاستراتيجية استجابة لتوصيات «منتدى المرأة والإعلام» (أبوظبي : 2-2002/2/3)، وقد رعت وضعها سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة المنظمة في دورتها الثالثة (2007-2009)، وتفضلت بإطلاقها في افتتاح أعمال المؤتمر الثاني للمنظمة الذي رأسته ورعته سموها (أبو ظبي، 11-2008/11/13).

تستهدف الاستراتيجية تفعيل دور وسائل الإعلام من أجل إشاعة ثقافة مجتمعية تنظر بعين العدل والمساواة للمرأة، وتشكل مناخًا مواتيًا لحركتها وقيامها بسائر الأدوار المنوطة بها كعضو فاعل في المجتمع، وتعمل على تحقيق ذلك من خلال تعزيز وعي الاعلاميين والاعلاميات حول قضايا المرأة وكيفية تناولها إعلاميا وبناء قدرات الإعلاميات في ميدان عملهن، وتتضمن الاستراتيجية من المشروعات ما يكفل ترجمة هذه الأهداف إلى واقع لصالح المرأة العربية.

- دور الإعلام في تغيير الثقافة المجتمعية المتحيزة ضد المرأة وفي مناهضة كل التيارات التي تنتهك كرامتها الإنسانية.

- دور الإعلام في إبراز صورة المرأة كمواطنة مهتمة بالشأن العام وبقضايا وطنها الحيوية وكمساهمة في مواجهة هذه القضايا وإيجاد حلول لها.

-دور الإعلام في دعم حقوق المرأة ومكانتها في المجتمعات العربية لاسيما في مواجهة الثقافة التقليدية والأعراف والعادات المناهضة للمرأة والتي تعتبر من أهم مصادر العنف ضدها، ودور الإعلام في ابراز الخطابات الإيجابية بشأن المرأة ودورها ومنها الخطاب الديني المستنير.

- دور الإعلام في التناول الايجابي الجاد لمشكلات المرأة وأزماتها والحشد والتعبئة الاجتماعية من أجل إيجاد حلول عملية لهذه المشكلات التي رغم كونها مشكلات اجتماعية عامة إنما يقع عبئها الأكبر على المرأة، وذلك مثل مشكلات الفقر (تأنيث الفقر) والأمية ونقص الرعاية الصحية والخدمة التعليمية خاصة في البيئات العربية الريفية وغير الحضرية بوجه عام.

- تفعيل دور الإعلام في التوعية بالحاجة إلى تحسين البنية القانونية العربية بما يجعلها أكثر إنصافًا للمرأة كإنسان وأكثر حماية لها من كل أشكال العنف، وأكثر تشجيعا لدورها الاجتماعي وانخراطها بشكل متساو في سائر أوجه النشاط والفعالية الاجتماعية.

- دور المجتمع المدني في دعم قضايا المرأة لاسيما على صعيد الحماية من العنف.

- تأهيل الإعلاميين وبناء قدراتهم لتمكينهم من التناول المنصف والمتزن لقضايا المرأة.

من مداخلات الحضور

جانب من أعمال الملتقى

مدونة الأسرة في المغرب هي قانون تقدمي يعطي المرأة الكثير من الحقوق وقد كان ثمرة لمناقشات واسعة من جميع الفعاليات الاجتماعية والسياسية بما فيها التنظيمات النسائية وعلماء الدين والمفكرين، ويمكن أن يكون نموذجًا يحتذى به في هذا الإطار.

معالي سعادة السفير محمد سعد العلمي
سفير المملكة المغربية بالقاهرة

- يجب تعزيز دور الخطاب الإعلامي في مواجهة الإرهاب الذي تواجهه المنطقة والذي يمثل عنفا كبيرًا ضد المرأة.

- وضع المرأة من قوة أو ضعف يؤثر على الأمن القومي للدولة ككل.

- يجب تقديم خطاب ديني معتدل قائم على وعي وثقافة دينية صحيحة.

الدكتورة درية شرف الدين

السيدة ياسمين الخيام

-المجتمع المدني والجمعيات الأهلية لها دور كبير في خدمة قضايا المرأة إذا أخلصت.

-لا بد من تصميم برامج خاصة لاحتواء بنات الشوارع وحمايتهن من العنف.

-الإسلام دين سلام ومحبة وليس دين عنف.

- أوصي بتشكيل لجنة عليا من الخبرات والتخصصات المختلفة لمواجه العنف ضد المرأة تثرى بالنقاش المجتمعي وتستند إلى صحيح الدين وتعرض توصياتها على البرلمانات العربية.

الفنانة صفية العمري

-الإعلام يعكس صورة سلبية عن المرأة ولا يعبر عن واقعها الحقيقي.

- لابد من تفعيل الدور التربوي والأخلاقي للإعلام.

الفنانة يسرا

- للإعلام دور مهم في كسر التابوهات وتحدي الفكر التقليدي وطرح الأفكار الجديدة وتقديم الحلول في إطار رؤية مستقبلية واعية.

- الأعمال الدرامية قد يكون لها تأثير كبير في خلق وعي إيجابي حول قضايا المرأة.

السيدة رنا الحصاونة

عقيلة سفير المملكة الأردنية الهاشمية بالقاهرة

- المرأة أكثر قدرة على أداء أدوار متعددة في المجتمع، والإعلام يجب أن يعبر عن هذه الصورة الإيجابية للمرأة بدلا من ترويج الصور السلبية عنها.

- لا بد من تفعيل القوانين المتعلقة بحقوق المرأة وتطبيق الشرعية الدولية ذات الصلة.

- المرأة هي الضحية الأكبر في الأزمات التي يمر بها العالم العربي بسبب الثقافة الذكورية.

- الإعلام مقصر في عرض قضية المرأة الفلسطينية التي تفتقد أبسط حقوقها الأساسية في العيش الكريم بسبب الاحتلال.

- المرأة الفلسطينية هي أم الشهيد والأسير وزوجته وابنته، وهي الشهيدة والأسيرة والمناضلة عبر مختلف مراحل الثورة الفلسطينية.

- سلطات الاحتلال اعتقلت الطفلة الفلسطينية ملاك الخطيب ولا تتحرك وسائل الإعلام العربية والعالمية ومنظمات حقوق الإنسان والمرأة لتسليط الضوء على هذا الانتهاك.

السيدة رانيا عابدين

عقيلة سفير دولة فلسطين بالقاهرة

السيدة زهرة القصبي

عقيلة سفير المملكة المغربية بالقاهرة

الإعلام يلعب دورًا محوريًا في حياة المجتمعات العربية ولديه تأثير كبير في تكوين الوعي والأفكار فلابد من ترشيد هذا الدور نحو خدمة المجتمع ككل وليس المرأة فحسب.

السيدة سهاد الدباس

عقيلة سفير جمهورية العراق بالقاهرة

- إن فهم المجتمع لمكانة المرأة ودورها في بناء الأسرة، هو الركيزة التي تنطلق منها المرأة لممارسة دورها الحقيقي والطبيعي في بناء مجتمع سليم منسجم خالي من العنف والقسر والإذلال.

- وقد منح المشرع العراقي المرأة (25٪) من مقاعد البرلمان، واعتبر أن ضمان حرية المرأة وحقوقها في الدستور سيكون ضرورياً لضمان حقوق الأكثرية. وتنص المادة(20) من الدستور العراقي على أن «للمواطنين رجالاً ونساءً حق المشاركة في الشؤون العامة والتمتع بالحقوق السياسية بما فيها حق التصويت والإنتخاب والترشيح» ترسيخاً للنهج الديمقراطي.

السيدة أروى محمد يوسف المقريف
عقيلة سفير دولة ليبيا بالقاهرة

- تتعرض النساء في عالمنا العربي لأشكال متعددة من العنف، منها المعنوي والحقوقي ومنها العنف الجسدي الذي قد يصل إلى القتل بحجة الدفاع عن الشرف، والتحرش الجنسي بشكل ممنهج، فضلا عما تتعرض له المرأة من مآس في مناطق النزاعات المسلحة في سوريا والعراق وليبيا.

- لا بد من توثيق جرائم العنف عن طريق المنظمات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني ووسائل الإعلام المختلفة. وعلى الحكومات أن تهب، ليس فقط لسن التشريعات والاتفاقيات الخاصة بحماية النساء، بل عليها أن تتأكد من تفعيلها، ولإنجاح كل ذلك لا بد من توافر الإرادة السياسية لدى المسؤولين والوعي لدى الشعوب.

- يتشكل العنف ضد المرأة بفعل عوامل عديدة من أهمها: تدني احترام القوانين، وعدم الوعي بأن المرأه كيان مستقل بذاته لها الحق في المشاركة المجتمعية والمشاركة في صنع القرار، فضلاً عن انتشار الأمية والجهل.

- والمرأة اليمنية رغم ما وصلت إليه من مناصب رفيعة كوزيرة وسفيرة وقاضية؛ لكنها تظل في حاجة إلى التعليم العالي والتدريب والتأهيل المعرفي والتكنولوجي، كما أنها ما زالت تعاني من العنف المجتمعي والزواج المبكر وخاصة في الريف. وتعد القبيلة والصراع السياسي والنزاع المسلح الحالي وغياب الأمن والاستقرار من أهم معوقات مشاركة المرأة اليمنية.

السيدة هدى أحمد علي

عقيلة سفير الجمهورية اليمنية بالقاهرة

يجب علي وسائل الإعلام المرئية والسمعية إبراز الدور الإيجابي الذي تقوم به المرأة العربية في بناء الدولة المدنية الحديثة حتي يشعر المواطن العادي أن المرأة شريكة لا يمكن الإستغناء عن دورها. وعليه تسليط الضوء علي مشكلات المرأة من خلال الأعمال الفنية الراقية التي تحث الشباب علي التحلي بالأخلاق والقيم الحميدة.

السيدة آمال الأغا

نائب رئيس الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية - بالقاهرة

المدير العام

عقيلات السادة السفراء

التوصيات الختامية

في ختام الملتقى أكد المشاركون في الملتقى على:

- ضرورة التوقف عن معالجة قضايا المرأة على أنها قضايا فئوية معزولة عن قضايا المجتمع.

- ضرورة التوقف عن تجهيل قضايا الإصلاح الاجتماعي بوجه عام واعتبارها أقل أهمية من القضايا السياسية وغيرها، بل تقديم ملفات الإصلاح الاجتماعي شاملة إصلاح وضع المرأة والأسرة واصلاح منظومة العلاقة بين الرجل والمرأة بوجه عام وإدراكها على أنها قضية استراتيجية أساسية ومحورية لابد من خوضها بشكل جاد وعميق إذا أُريد للمجتمعات العربية أن تنهض أو تتقدم.

- ضرورة إدراك المفهوم الواسع للعنف ضد المرأة، وعدم قصر العنف على مسألة الإيذاء البدني إنما مده لجميع مظاهر حرمان المرأة من حقوقها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية...الخ.

- ضرورة التوقف عن معالجة قضية المرأة عبر منظور تجاري أو ايديولوجي يبخس قضاياها حقها ويظهرها بشكل منفصل عن القضايا الاجتماعية الأكبر، وفي هذا الإطار فإن العنف ضد المرأة يجب أن يعالج في إطار قضية العنف المستشري في المجتمعات العربية ككل.

- توجيه الاهتمام الاعلامي لجميع فئات المرأة والاهتمام بشكل خاص بالمرأة المعاقة.

- تسليط الضوء على قضايا ومشكلات المرأة في ظل الاحتلال والنزاعات المسلحة في المنطقة العربية.

- مطالبة الجهات الإعلامية بتطوير خطاب إعلامي ينطلق من رسالة الاصلاح الاجتماعي بوجه عام ويأخذ في الاعتبار دور الاعلام في الارتقاء بالذوق العام ودوره في إعادة بناء مفهوم الإنسان، وإعادة النظر للمرأة كإنسان كامل.

- التأكيد على ضرورة الاهتمام بالتربية والتعليم للمجتمع ككل وللمرأة على الخصوص لكونه أهم مداخل الاصلاح والنهضة.

- التأكيد على أهمية الدور الذي يلعبه المجتمع المدني والجمعيات الأهلية في خدمة قضايا المرأة وقضايا الاصلاح الاجتماعي العام.

- ضرورة تفعيل القوانين المتعلقة بمناهضة العنف ضد المرأة وتوافر الإرادة السياسية القادرة على إنفاذ التشريعات بهذا الخصوص.

-ضرورة العمل على تحسين صورة المرأة في وسائل الإعلام المختلفة وحماية حقوقها وحمايتها من العنف بمعناه الواسع وبسائر أنماطه، بما فيها الصور الجديدة للعنف التي تطل برأسها الآن، خاصة العنف المتمثل في الإرهاب، وذلك من خلال:

- إعداد برامج تثقيفية توضح ضرورة إلغاء التمييز الممارس ضد المرأة وأثره السلبي على الأسرة والمجتمع.

- مراعاة تنزيه الدراما العربية وكافة الأعمال الاعلامية عما يشوه صورة المرأة ويحط منها.

- الاستفادة الدائمة من الخبراء والمختصين في مجال المرأة وقضاياها عند اعداد المحتوى الاعلامي.

- مراعاة تضمين النوع الاجتماعي في المضمون الإعلامي بوجه عام.

- بناء قدرات الاعلاميين والاعلاميات في موضوع المقاربة الحقوقية لقضايا المرأة والتوعية بمفاهيم النوع الاجتماعي.

- تفعيل المواثيق الأخلاقية الإعلامية في مقاربة قضايا المرأة.

- حث رجال الأعمال على تمويل حملات إعلامية لتغيير الموروث الثقافي المناهض للمرأة.

- حث الفنانات وسيدات المجتمع والشخصيات العامة على المساهمة في حملات توعية لمناهضة العنف ضد المرأة.

- توجيه الاهتمام الاعلامي لتغطية أحوال المرأة العربية تحت الاحتلال وفي ظل النزاعات المسلحة.

وقد أشاد المشاركون بنضال المرأة الفلسطينية وصمود المرأة السورية والعراقية ضد موجة الإرهاب التي تتعرض لها.

منظمة المرأة العربية
Arab Women Organization

مردود العنف ضد المرأة على المجتمع

يؤدي العنف الممارس ضد المرأة إلى تكبّد تكاليف اجتماعية واقتصادية ضخمة تخلّف آثاراً عديدة على المجتمع بأكمله:

- عرقلة مساهمة المرأة في عمليات التنمية.
- ارتفاع التكلفة الاقتصادية (المباشرة وغير المباشرة) التي تتكبدها موازنة الدولة للأنفاق على الآثار المترتبة على تعرض المرأة للعنف، وهو ما يشكل عبئًا اقتصاديًا إضافيًا على موازنة الدولة.
- خلخلة التوازن الطبيعي للأسرة والمجتمع،حيث يؤثر العنف الممارس ضد المرأة سلبا على عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء، فهو يؤدي الى بناء شخصية ممزوزة في التعامل مع الآخرين، كما يترتب عليه آثار سلوكية مدمّرة من قبيل استسهال العدوان وتبني العنف والإرهاب ضد الآخر، مما يجر المجتمع للوراء بدل من المساهمة في تطويره وتنميته.

"وتستمر عواقب العنف ضد المرأة وتكاليفه لأجيال"

25 شـــارع رمسيس، الكوربـــه، مصر الجديدة،
القاهرة، جمهورية مصر العربية
☎: (+202) 24183301/101
: (+202) 24183110
@: info@arabwomenorg.net
:www.arabwomenorg.org